على بناء واحد وباب فعل يفعل فلذلك لم يجيء الا على ابنية واحدة وباب فعل يفعل قال وافتعل يفعل فليس بأصل
كأنهم قصدوا اليه لمخالفة عين الماضي للمضارع ولذلك كان فعل يفعل من القياس والكسر لم يجيء لمضارعه الا في الفاظ محصورة
ومنه في الصحيح لا يزيد على خمسة وعشرة فيها الوجهان وفي معتل الفاء اكثر من ذلك واما مجيء مضارع فعل مخصوصا بالفتحة
لذلك [illegible] ثم لم يجيء الا مشروطا بعين لم يجيء مضارعها فعل المفتوح العين منه مفتوحا الا لان يكون عين الفعل او لامه
احد حروف الحلق لما بينها وبين الفتح من المناسبة فكأنهم ارادوا مجيئها مناسبة لحركتها واعتدوا بالالام وان كانت بعدها لما يلزم
من انتفاء ابى علو ولم يعتدوا بحرف الحلق اذا كان فاء لانه لا يلزم منه ما ينتفي ابى علو كما منعوا في اللغة الفصيحة من امالة بالغين
الواقعة في بالغ ولم يمنعوا بالغين الواقعة في غلاب [illegible] الا ما شذ من نحو ابى يابى وركن يركن واما
ابى يابى فكأنهم لما علموا انهم اذا فتحوا انقلبت الياء الفا ولا تكون من حروف الحلق فصار [illegible] وجرى في مثل ذلك وان كان على
خلاف القياس من حيث ان فيه دورا وذلك ان الحرف لا يجري مجرى حرف الحلق فيتوقف الفتح على حرف الحلق ويتوقف كونه حرف حلق
على الفتح واما ركن يركن فعد من الشاذ وقد قيل انه جاء ركن يركن وركن يركن فالاولى على ذلك ان يقال هو من
تداخل اللغتين لانه اقرب من مخالفة القياس ولذلك حكم على فضل يفضل ومت تموت من تداخل اللغتين ومعنى تداخل
اللغتين ان يثبت للماضي بناآن وللمضارع لكل واحد منهما بناء ثم يشكل [illegible] بناء الماضي مع بناء المضارع الذي ليس له
فيتوهم انه جاء عليهما وليس كذلك ومثاله ما ذكر في فضل يفضل لان العرب تقول فضل بالفتح وفضل بالكسر ومضارع
الفتح يفضل بالضم ومضارع الكسر يفضل بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من تداخل اللغتين ومعنى الفضل
معناه من الفضلة لا من [illegible] في الفضل لان ذلك ليس في ماضيه [illegible] وليس في مضارعه [illegible] لانه من
باب فاعلني ففعلته افعله قال والمزيد فيه خمسة وعشرون بناء يعني وللثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي
بعد ذلك ولما كان معرفة الثلاثي [illegible] قال والزيادة اما ان يكون من جنس حروف الكلمة او من غير جنسها وللالحاق وغيره
للالحاق وقد تقدم بيان ذلك كله في الاسماء قال والابنية المزيد فيها على الثلاثي اضرب موازن للرباعي
على سبيل الالحاق وموازن له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له فالاول على ثلاثة اوجه ملحق بدحرج نحو
شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى [illegible] كلها ملحق بدحرج لانهم زادوا في كل واحد منها زيادة ليوافق
دحرج في وزنه على الوجه الذي تقدم في الاسماء وعلى ما سيأتي [illegible] هذا الفصل وملحق بتدحرج على ما ذكره وملحق
باحرنجم على ما ذكره [illegible] وهو الموازن على غير سبيل الالحاق نحو اخرج وجرب وقاتل فزنة الثلاثة
وان وافقت دحرج في وزنها بما زيد فيها فليست للالحاق لما ذكرناه من ان شرط [illegible] الالحاق [illegible] الذي ليس [illegible] الكلمة بدله
فاما الهمزة في افعل فموضوعة لمعان كالتعدية وغيره وكذلك تضعيف العين في مثل جرب واما الالف في فاعل فموضوعة
لان يكون من غيرك اليك ما كان منك اليه [illegible] حروف الالحاق [illegible] آخر [illegible] بالالحاق [illegible]
دون الثلاثة [illegible] موافقة المصدر [illegible] المصدر الملحق بخلاف مصادر غير الملحق [illegible] على ذلك [illegible]
والتحقيق ما بدأنا به لانه جاء من اسماء الافعال [illegible] لان من اسماء الافعال [illegible]

٥٩

لا يكون مصدر الملحق فيهما غير مصدر ما ليس له مصادر والثالث غير موازن نحو انطلق واقتدر [illegible]
وهذه غير موازنة لما شيء بوجه وليس استخرج ملحقا باحرنجم لانا لم نعن بالملحق مجرد صورة حركات وسكنات وانما
عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به والزيادة ان كانت للالف زيادة لغير الالحاق
فلا بد من حالها في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرناه في الاصلية والزيادة جميعا اما الاصلية فهي
الكاف [illegible] وقعت موقع النون الزائدة في الاصل وليس ذلك في مثل الملحق واما باعتبار الزائد [illegible] واقع في الاصل
بعد الفاء والعين وليس في الفرع كذلك في موضعها ولا في غيره قال فما كان على فعل يفعل فلمعان لا تنضبط كثرة وسعة
لانه اخف ابنيتهم فتصرفوا فيه لمعان كثيرة لخفته فقل ان تجد فعلا من ابنيتهم غيره [illegible] وقد استعمل فعل فيه [illegible]
كثرة معانيه وغيره ليس مثله في الخفة فلم يكثر معانيه فتعرض النحويون لذكرها لحصرها وقلتها وان كان ذلك [illegible] في التحقيق
قال وباب المغالبة مختص بفعل يفعل منه لما كان باب المغالبة مختصا بماض مخصوص ومضارع مخصوص ناسب ذكره
وهذا [illegible] فانها راجعة الى ضوابط كلية يعرف بها تفاصيل [illegible] الا ما كان معتل الفاء كوعدت او معتل العين او اللام
من بنات الياء كبعت ورميت فانه لم يات فيه الضم وانما اتى فيه الكسر لانهم لو بنوه على الضم في العين لادى الى ما ليس من ابنيتهم كلامهم في مثل
[illegible] من باب وعد يعد مضموما [illegible] بايع يبيع [illegible] رامي يرمي [illegible] مكسورا او مفتوحا في باب
[illegible] لاجل حرف الحلق كقولهم وضع يضع [illegible] ولم يبنوا يفعل من باب باع ورمى لما
من انقلاب الياء التي هي عين او لام واوا للانضمام ما قبلها فتختلف حروف الكلمة ولانه يؤدي الى ابدال [illegible] بل لا يعقل مع العين عنه
بالبناء [illegible] الذي هو الاصل ايضا فلما كان كذلك فلم يستعمل ايضا في هذا الباب الا ما كان [illegible] كلامهم قال وعن الكسائي
انه يستثني ايضا ما فيه احد حروف الحلق وانه يقال فيه افعله بالفتح يعني ان يكون عينه او لامه احد حروف الحلق دون الفاء ولنا ابهم
لانه قد تقدم ما يشعر بذلك واستثناء الكسائي غير مستقيم لا في النقل ولا في المعنى اما النقل فقد نقل الثقات فاخرني ففخرته افخره
[illegible] فيه واما في المعنى فان ما فيه احد حروف الحلق لم يلزم في قياس كلامهم الفتح دون الضم حتى يكون الضم مخالفا [illegible]
لغتهم بل استعملوا فيه الفتح والضم جميعا الا تراهم يقولون دخل يدخل ونحت ينحت [illegible] لباب فعل الذي ليس فيه حرف حلق في
كونهم يقولون يفعل ويفعل بالضم والكسر اذا استعملوا الضم فانما استعملوا احد البنائين اللذين [illegible] كذلك اذا استعملوا الفعل
ما فيه حرف حلق فانما استعملوا احد الابنية التي هي فيه [illegible] من حيث اللغة ليس كباب وعد [illegible] في امتناع يفعل فيه قال
سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا تراهم لا يقولون نازعني فنزعته استغني بغلبته [illegible] سيبويه في ذلك [illegible] الكسائي
قياسا كانه لم يخرج باب التعجب [illegible] وانما قام دليل خاص في هذه المواضع والدليل الخاص [illegible] كثرة
استعمالهم هذا المعنى ولم يرد [illegible] فدل ذلك على انه في هذا الموضع الخاص مطرح
وتقريره لو كان ذلك جائزا لورد ولم يرد فدل على انه غير جائز قال وفعل يكثر فيه الاعراض من العلل
[illegible] لم يكن حصره [illegible] معانيه ذكر [illegible] العلل [illegible] واضدادها [illegible] الالوان [illegible]
تنبيه على ان هذه المعاني يكون فيه كثيرا على معنى انه يكون فيها اكثر منه في غيرها [illegible] في غير ذلك اكثر [illegible] العلل

المغالبة

[illegible]